

## المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية

أ.م.د. أمجد عبد الرزاق حبيب  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية

### مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف إلى :

١. المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين .
  ٢. مستوى الممارسات التدريسية للطلبة المطبقين .
  ٣. العلاقة بين المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين وممارساتهم التدريسية .
- اظهرت نتائج البحث ان المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين تميل الى الايجابية بشكل عام.

كما اظهرت نتائج البحث ان درجة ممارسات الطلبة المطبقين تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢.٢٥ و ١.٥٥)، وأشارت النتائج الى عدم وجود علاقة بين المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين وممارساتهم التدريسية .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعض التوصيات واقترح اجراء بعض الدراسات.

## Educational Beliefs of students/teachers and their relation to their classroom practices

Amjad Abdul Razzaq Habeeb  
Basrah University  
College Of Education for humanities sciences  
Department Of Educational and psychological science

### Abstract

The present research aimed:

1. exploring students/teachers Educational beliefs.
2. exploring students/teachers classroom practices.
3. relation between Educational Beliefs of students/teachers and their classroom practices.

the study showed the following findings:

Educational beliefs for students/teachers toward to positive . students/teachers classroom practices it was between (١.٥٥ و ٢.٢٥). and the results showed no relation between Educational Beliefs of students/teachers and their classroom practices.

## أولاً: مشكلة البحث

نظراً لما لمعتقدات المعلم بفاعليته التعليمية من أثر كبير في سلوكه التدريسي، فإنه من المهم الوقوف على طبيعة تلك المعتقدات التي تتشكل خلال مرحلة إعداد المدرس قبل الخدمة، ومحاولة الوقوف على بعض العوامل التي تسهم في تشكيلها (عابد ، ٢٠٠٩م : ١٨٩) إذ بينت الدراسات اختلاف الممارسات الصفية للمدرسين الذين تختلف معتقداتهم حول التعليم والتعلم (Bauch,1982:5)

كما تشير بعض الدراسات الى تأثير سلوك المدرس بمعتقداته حول عملية التعليم (Brick,1990,p53-62) (Cronin, 1991,p 235-250) (Laplante,1997,p277-294). كما اشارت بحوث أخرى الى عدم

وجود علاقة بين المعتقدات والسلوك التدريسي (Newsome, Gess & Lederman;1995,p301-335) ومن هنا تشكلت لدى الباحث قناعة بضرورة تقصي معتقدات الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية ، كما لاحظ الباحث حالة من التناقض لدى الطلبة المطبقين بين ما يعتقدونه حول التربية وبين ما يمارسونه خلال مدة التطبيق العملي في المدارس مما ولد لدى الباحث دافع الى التقصي عن هذا التناقض .

ان التناقض بين الاعتقاد والممارسة قد يعود الى نقص الوعي لدى المدرسين بطبيعة تلك التناقضات الموجودة بين ما يعتقدون وما يمارسون (Osterman & kottkamp,2002)

## ثانياً : أهمية البحث

تعد معتقدات الأفراد من الجوانب المهمة والمؤثرة في التعليم، إذ ثبت تأثيرها المباشر على طرق تفكيرهم (الملحم، ٢٠١٢ : ٥) وإن البحث في معتقدات المدرسين بمثابة المحور المركزي لتزويدنا بفهم تام ومفيد لطريقة التفكير في التدريس (Nespor&others,1984:p9)

وان من أكثر الجوانب أهمية في اعداد المدرسين ، وتدريبهم تعرّف معتقدات المدرس وممارساته ، إذ ان معتقدات المدرس ومفاهيمه قد تعمل بصورة أقوى من محتوى المناهج الدراسية.(فضل الله وآخران، ٢٠٠٧: ٥٠) ، كما تدل المعتقدات الشخصية التي يتبناها الأفراد على مستوى نضجهم في معالجتهم للمعرفة . ( Chan, Ho & Ku, 2011,p67 )

على الرغم من التعريفات التقليدية للمدرسة الجيدة التي تشير إلى قدرته على تغيير المعتقدات ، وتحسين الأفكار حول معاني المعرفة والتعليم ظهر إن مكانة تغيير المعتقدات في القلب من تلك الإصلاحات (Tatto & Coupland ,2003:p125)

اذ تتشكل معظم معتقدات المدرسين بشكل أساسي من مرحلة الدراسة عندما كانوا طلبة صغاراً من خلال ملاحظة معلمهم كيف يدرسونهم ، ومن المؤكد إن تغيير معتقدات المدرسين يسبق التغيير في ممارساتهم التدريسية (Richard & other:2)

ان ادراك معتقدات المدرسين وافكارهم حول التدريس من الامور المهمة جدا ، من اجل تكوين الاطار المرجعي الواضح للمدرسين والذي من خلاله نلاحظ الفروق بينهم في الادراك ومعالجة المعلومات، وان البحث المبكر لمعتقدات المعلمين يكشف عن تأثير الجوانب الفكرية على سلوكهم الصفي، لانه الاطار المرجعي للمدرسين ويمثل الجانب الضمني . (Clark & Peterson, 1986, p287)

كما تقدم نظرية البناء الشخصي بشكل واضح اقتراحات حول استقصاء معتقدات المدرسين التي تنبثق منها الممارسات المهنية المميزة لأدراك المدرس (Munby, 1983, p19)

إن فهم معتقدات المدرسين يتطلب استدلال أساسي إلى ما يقولونه، وينونه ، ويفعلونه ، وان الطاقة الكامنة في المعتقدات هي التي تؤثر على السلوك (Peggy, 2005: p29)

كما بينت الدراسات أن هناك صنف عام من المدرسين يستخدمون وبشكل واسع المعتقدات في تفكيرهم كدليل للتدريس والتخطيط له (Munby, 1983, p40)

كما تعكس المعتقدات قبول المدرس وقناعاته للواقع والحقائق حول شيء ما (Nespor & others, 1984: p12) وعلى الرغم من ان صعوبة تغيير المعتقدات لكن هذا لا يعني

استحالة تغييرها (Ertmer, 2005: p32)

كما اثبتت دراسات كثيرة أن اعتقادات المدرسين تؤثر على ممارساتهم التدريسية ، وعرفوا الاعتقادات بأنها تركيبات شخصية تزود المدرس بالفهم لممارسة عمله التدريسي .

(Nespor, 1987) (Pajares, 1992) (Richardson, 1996)

كما تلعب معتقدات المدرسين دوراً مركزياً في عملية تطوير التدريس ، إذ إن تغيير ممارسات التدريس يأتي نتيجة لتغيير معتقداتهم ، كما تشكل دراسة معتقدات المدرسين جزء مهم من عملية فهم المنظومة الفكرية لعملمهم ، ولكي نفهم طريقة تدريسهم (Richard & other: 1) اذ ان الفهم الجيد لمعتقدات

المدرسين العنصر الاساسي لتحسين ممارساتهم التدريسية . (Fang, 1996: p48)

وفي ضوء ما تقدم يحدد الباحث أهمية البحث الحالي بالاتي :

١. يعد البحث الحالي الاول من نوعه (على حد علم الباحث) تناول موضوع معتقدات الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية في العراق .

٢. يسهم البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع مهم من الموضوعات التي تعني المهتمين بالعمل التربوي وهو موضوع المعتقدات .

٣. يقدم البحث الحالي اداة لقياس معتقدات الطلبة التربوية كما يقدم بطاقة ملاحظة لقياس الممارسات التدريسية يمكن ان تفيد الباحثين في هذين المجالين .

٤. قد يفيد البحث الحالي القائمين على برامج إعداد وتدريب المدرسين ، في اعطاء الاهمية لموضوع المعتقدات اثناء اعداد المدرسين وتدريبهم .

٥. يتماشى هذا البحث مع الفلسفة التربوية العالمية والتي تؤكد على أهمية تصحيح معتقدات مدرسي المستقبل حول مفاهيم عملية التدريس والتعليم وممارستها داخل الصفوف الدراسية.
٦. سنكشف الدراسة عن معتقدات الطلبة المطبقين وكذلك ممارساتهم التدريسية .
٧. انه يتناول المرحلة الرابعة وهي مرحلة مهمة من مراحل الإعداد الأكاديمي والتي يتم فيها التطبيق العملي لما تم تعلمه من دروس نظرية في المرحلة الجامعية .

ثالثاً - أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف إلى :

٤. المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين .
٥. مستوى الممارسات التدريسية للطلبة المطبقين .
٦. العلاقة بين المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين وممارساتهم التدريسية .

رابعاً- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة .
٢. العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م .

خامساً- تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تحديد لمعاني المصطلحات الواردة في عنوان هذا البحث مع التعريف الإجرائي لكل منها:

أولاً : المعتقدات التربوية :

١. تعريف (Pajares,1992)

إطار فكري تشكل بفعل الخبرة الشخصية والمعرفة المهنية وتتداخل فيه مكونات معرفية وانفعالية وتقويمية يستند اليه المعلم في التخطيط واتخاذ القرارات وتحديد المهام المتعلقة بالمواقف الصفية ويستدل عليها من اقوال المعلم وسلوكه (Pajares, ,1992:p509-517) .

٢. تعريف (Schommer 1994)

مجموعة من التصورات والافكار حول مصدر المعرفة وبنائها وتنظيمها ومدى صحتها والتحكم في اكتسابها وسرعة هذا الاكتساب . (Schommer,1994:p293)

التعريف الاجرائي : هي الافكار والافتراضات والمعلومات التي يؤمن بها الطلبة المطبقين حول التربية والتعليم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاداة المعدة لهذا الغرض .

ثانياً : الممارسات التدريسية :

عرفها كلا من "

١. (خليل، ٢٠١٦)

يقصد بها السلوكيات والأفعال والطرق التي يستخدمها الطلبة المطبقون اثناء التدريس لتقديم المادة الدراسية بغرض إحداث التعلم لدى الطلبة. ( خليل ، ٢٠١٦ : ١٥٤ )  
التعريف الاجرائي : هي كل ما يقوم به الطالب المطبق وما يفعله في غرفة الصف وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها على بطاقة الملاحظة المُعدة لهذا الغرض .

### دراسات سابقة

١. Martha & James (1980)

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية في جامعة مينوسوتا هدفت الى التعرف على معتقدات المعلمين نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية والثانوية من خلال التعرف على الاجراء التربوي الفاعل مع الطلبة لمدة فصل دراسي كامل . كشفت النتائج عن وجود فروق كبيرة بين معتقدات المعلمين نحو الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتدريس الفعال .

كما كشفت الدراسة عن وجود فرق قليل بين معلمي التربية الخاصة الذين لديهم خبرة من (١-٢) سنة عن المعلمين الذين لديهم خبرة من (١٠) سنوات فأكثر في التعليم في التربية الخاصة . فضلا عن ذلك كشفت النتائج عن ضعف ثقة المعلمين في مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Martha & James, 1980)

٢. دراسة ريان (٢٠٠١)

هدف إلى التعرف على معتقدات الطلبة المعلمين في جامعة القدس المفتوحة نحو تعلم الرياضيات وتعليمها، كما هدفت إلى فحص دلالة الفروق وفقاً لمتغيرات الجنس، التخصص، ومستوى السنة الدراسية والتفاعل بينها .تم تطبيق مقياس معتقدات تعلم الرياضيات وتعليمها الذي طوره بيسويك (Beswick) على عينة تألفت من 161 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية من طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصصي التربية الابتدائية والرياضيات في منطقة الخليل . وأظهرت نتائج البحث أن معتقدات الطلبة المعلمين نحو تعلم الرياضيات وتعليمها تتفق بشكل عام مع التوجهات الحديثة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الطلبة المعلمين تبعاً لمتغير التخصص ولصالح طلبة تخصص الرياضيات، في حين لم تكن الفروق دالة تبعاً لمتغيرات الجنس ومستوى السنة الدراسية وللتفاعل بين متغيرات الدراسة .

٣.دراسة (2005) Barkatsas & Malone

هدفت الدراسة إلى فحص معتقدات معلمي الرياضيات نحو طبيعة الرياضيات وتعلمها وتعليمها، والعلاقة بين تلك المعتقدات وممارساتهم التدريسية، طبق البحث على عينة مكونة من ( ٤٦٥ ) معلم أ ومعلمة موزعين على (٤٥) مدرسة ثانوية في اليونان، ولجمع البيانات المتعلقة بالبحث استخدم الباحثان استبانة مكونة من

(٣٤) فقرة .أظهرت نتائج البحث أن معتقدات المعلمين ترتبط بشكل قوي بالرؤية المعاصرة نحو تعلم الرياضيات وتعليمها، وخلص البحث بمجموعة من الاستنتاجات من أبرزها أن معتقدات المعلمين تؤثر على ممارساتهم الصفية، وأن معتقدات المعلمين بشكل عام تتشكل في مراحل مبكرة من الدراسة، في حين أن المعتقدات المتعلقة بتعليم الرياضيات تتشكل أثناء الالتحاق بالجامعة . ( Barkatsas & Malone,2005,pp 69-90)

٤.دراسة (2005) Beswick

هدفت الدراسة إلى تقصي معتقدات معلمي المرحلة الثانوية نحو الرياضيات وتعليمها وتعلمها، والعلاقة بين هذه المعتقدات وبيئة التعلم الصفية المدركة من قبل طلبتهم، طبق البحث على عينة تكونت من 25 معلماً ومعلمة في ٦ مدارس في إحدى المناطق التعليمية في استراليا، استخدم الباحث استبانة المعتقدات واستبانة بيئة التعلم الصفية، وأشارت نتائج البحث إلى أن معتقدات المعلمين تتسجم مع النظرة البنائية، وأن معتقداتهم نحو تعلم الرياضيات وتعليمها تنحو منحى حل المشكلات والتركيز على المتعلم كمحور لهذه العملية . (Beswick,2005,pp39 – 68)

٥.دراسة الشافعي (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى بحث علاقة الكفاءة المهنية لدى المعلمين بكل من الكفاءة الذاتية العامة، والضغط النفسية المرتبطة بمهنة التعليم، والمعتقدات التربوية لدى أربع فئات من المعلمين قبل الخدمة، وهم طلاب في كلية المعلمين قبيل التخرج، ومعلمي المرحلة الابتدائية، ومعلمي المرحلة المتوسطة، ومعلمي المرحلة الثانوية. كما تهدف إلى دراسة الفروق بين هذه الفئات من المعلمين في كافة المتغيرات موضوع الاهتمام وأخيراً بحث مدى إمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال: الكفاءة الذاتية العامة، والضغط، والمعتقدات . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠ متطوع) بواقع ٥٠ متطوعاً من كل فئة من الفئات الأربع. واستعان الباحث بالأدوات الآتية) : مقياس الكفاءة الذاتية العامة، من إعداده، ومقياس المعتقدات التربوية، من إعداد محمد الدسوقي (١٩٩٦) ، ومقياس الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، من إعداد سكوارز وآخر

(١٩٩٩) من ترجمة الباحث الحالي وإعداده، وكذلك مقياس الضغط النفسي (من إعداد الباحث) . وأشارت النتائج إلى:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة بين الكفاءة المهنية لدى المعلمين، وكل من الكفاءة الذاتية العامة، والمعتقدات التربوية.
٢. وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة بين الكفاءة المهنية لدى المعلمين، والضغط النفسي المهني.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في مراحل التعليم المختلفة في الكفاءة الذاتية المهنية، والكفاءة العامة، والضغط النفسي المهني، والمعتقدات التربوية.

#### ٦.دراسة Klinek (2009)

هدفت الدراسة الى الكشف عن معتقدات ومعارف وممارسات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة بنسلفانيا ، ومدى تضمين هذه الممارسات داخل القاعات الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) مدرساً ومدرسة بواقع (٧٩) مدرس ، و(١١) مُدرّسة . اشارت نتائج الدراسة الى امتلاك أعضاء هيئة التدريس مستوى متوسط من المعارف والمعتقدات حول التعليم المستند الى الدماغ ، والى مستوى اقل من المتوسط من الممارسات داخل القاعات الدراسية للتعليم المستند الى الدماغ ، كما أشارت الى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة قوية بين المعارف والممارسات ، كما اشارت نتائج الدراسة الى ان متوسط درجات الاناث أعلى من الذكور في المعتقدات والمعارف والممارسات ، كما اشارت الى عدم وجود علاقة دالة في المعتقدات والمعارف والممارسات تبعاً لسنوات الخبرة .

#### ٧.دراسة أبو الشيخ (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين معتقدات معلمي الرياضيات نحو الرياضيات وتعليمها وتعلمها، وبين ممارساتهم التدريسية، اذ طبقت الدراسة على 127 معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية في إحدى المدن الاسترالية، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين معتقدات المعلمين نحو الرياضيات ومعتقداتهم نحو تعلم الرياضيات وتعليمها من جهة وبين ممارساتهم التربوية من جهة أخرى، كما تبين عدم وجود علاقة بين معتقدات المعلمين وكل من متغيرات: العمر وخبرتهم في تدريس الرياضيات، والمؤهل العلمي للمعلمين.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معتقدات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية حول مهنة التدريس، ومدى العلاقة بينها وبين مهاراتهم التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من ( ٢٨ ) معلماً منهم (١٧) مستوى دراسات عليا و(١١) مستوى بكالوريوس. وللإجابة عن

أسئلة الدراسة استخدم الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس ومقياس معتقدات معلمي اللغة العربية نحو مهنة التدريس بعد التحقق من صدق وثبات الاداتين.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى البكالوريوس ومستوى الدراسات العليا (أساليب التدريس) في المعتقدات نحو مهنة التدريس لصالح مستوى الدراسات العليا، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المهارات الثلاث الأولى بين كل من المعلمين في مستوى البكالوريوس وبين نظرائهم في مستوى الدراسات العليا، وأخيراً أظهرت أن معامل الارتباط بين معتقدات المعلمين ومهارات التدريس لديهم في المستويين ارتباط قوي ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وانتهت الدراسة بتقديم عدة توصيات.

#### ٨.دراسة المواضيعية (٢٠١٤)

هدفت الدراسة الى الكشف عن المعتقدات الفلسفية التدريسية المهيمنة لدى معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية (١-٦) وعلاقتها بممارساتهم الصفية ، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية طبقية ، حسب النوع الاجتماعي بلغ عدد المعلمين (٢٢) معلماً ، وعدد المعلمات (٦٣) معلمة . وتم اعداد استبانته تضمنت المعتقدات الفلسفية والممارسات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية وبذلك تضمنت الاستبانة (٢٨) معتقداً فلسفياً تمثل الفلسفات الارباع الاساسية ، و(٢٨) ممارسة تدريسية في ضوء المعتقدات المعلمين الفلسفية التي تمثل الفلسفات الارباع الاساسية . وبأستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) لعينيتين مستقلتين للجاباة عن أسئلة الدراسة أظهرت الدراسة النتائج الاتية :

١. ان المعتقدات الفلسفية المهيمنة لدى معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية (١-٦) كانت بدرجة متوسطة ،وجاءت المعتقدات الاسلامية في المرتبة الاولى .
  ٢. ان الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية (١-٦) كانت بدرجة متوسطة ، وجاءت الممارسات التدريسية تأسيساً على الفلسفة الاسلامية في المرتبة الاولى وبدرجة مرتفعة .
  ٣. عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي للمعلم في المعتقدات والممارسات التدريسية.
- (المواضيعية، ٢٠١٤:ك-ل)

#### منهج البحث وإجراءاته :

يعرض الباحث إجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وأدواته المستعملة وتحليل البيانات والمعالجات الإحصائية . وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي في بحثه .

أولاً : منهج البحث

لتحقيق هدف البحث فقد استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على وصف معتقدات الطلبة



المطبقين وعلاقتها الارتباطية بممارساتهم التدريسية من خلال الملاحظة الكمية لتلك الممارسات.

### ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تألف مجتمع البحث من جميع الطلبة المطبقين في قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة والبالغ عددهم (٧٢) طالباً وطالبة ، اختيرت عينة البحث والتي بلغت (٢٠) طالب و طالبة بالطريقة العشوائية.

ثالثاً: اداتي البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام استبانة تضمنت المعتقدات التربوية وبطاقة ملاحظة للممارسات التدريسية:

#### ١. مقياس المعتقدات التربوية

اعد الباحث مقياس المعتقدات التربوية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي تناولت موضوع المعتقدات التربوية والذي تكوّن من (٣٠) فقرة وزعت على ستة مجالات خضعت للإجراءات الاتية :

#### أ. الصدق الظاهري

ولتأكيد صدق هذا المقياس عرض الباحث الأداة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، وقد أجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض البحث، مع إجراء التعديلات اللغوية اللازمة، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة.

#### ب. الثبات

طبق الباحث الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة ومن خارج عينة الدراسة الحالية، وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٩)، وعدت مؤشرات الصدق المتوافرة لهذا المقياس كافية لأغراض البحث . ولتحديد الدرجات المحكية التي تميز المعتقدات الايجابية من السلبية، تم الاستناد إلى الأدب التربوي، كما استرشد بآراء المتخصصين في القياس والتقويم، إذ جرى الاتفاق على ما يأتي:

- تكون الدرجة (٦٠) درجة قطع للأداء على المقياس بكليته. إذ أن المقياس الكلي يضم (٣٠) فقرة، فإن الدرجات عليه تتراوح بين (٣٠\_٩٠) ، وبذلك يمثل المتوسط الحسابي من (٣٠\_٥٩) معتقدات تميل للسلبية، في حين يمثل المتوسط من (٦٠\_٩٠) عن معتقدات تميل للإيجابية.

- تكون الدرجة (٢) درجة قطع لكل فقرة من فقرات المقياس، بحيث تُمثل المتوسطات الحسابية من

(١\_٩٩) المعتقدات السلبية ، في حين تُمثل المتوسطات الحسابية من (٢\_٣) المعتقدات الايجابية .  
٢. مقياس الممارسات التدريسية  
أ. الصدق الظاهري

ولتأكيد صدق بطاقة الملاحظة للممارسات التدريسية عرض الباحث الأداة على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس، وقد أجمعوا على ملاءمة الأداة لأغراض البحث، مع إجراء التعديلات اللغوية اللازمة، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٢٣) فقرة.

ب. الثبات

وللتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم الاستعانة بملاحظ ثاني الى جانب الباحث وبلغ معامل الاتفاق بين الباحث الملاحظ الثاني (٧٤%) ، كما استخدم الباحث اعادة الملاحظة وبلغ معامل الاتفاق بين الباحث نفسه (٧٩%) وهي نسب اتفاق جيدة يمكن للباحث الاعتماد عليها .

جدول (١)

ثبات بطاقة الملاحظة بحسب معادلة كوبر

المُلاحظين	درجة الثبات
بين الباحث نفسه	(٧٩%)
بين الباحث والمُلاحظ الثاني	(٧٤%)

وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتهما، تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة، وقد حرص الباحث على توزيع الاستبانات وجمعها بيده ، لتحري الدقة والموضوعية، والتعامل بأقصى درجة من الجدية مع أدوات الدراسة . وكان العدد النهائي للاستبانات التي تم جمعها وتفريغها على جهاز الحاسوب (٢٠) استبانة من كل أداة.

نتائج البحث :

الهدف الاول : (التعرف الى المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين ) استعمل الباحث المتوسطات الحسابية للتعرف على معتقدات الطلبة المطبقين التربوية والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول ( ٢ )

يبين المتوسطات الحسابية والاوزان المئوية لاستجابات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة على مقياس المعتقدات التربوية

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	الرتبة	التسلسل في الاستبانة
٩٨,٣٣	٢,٩٥	ينبغي للمدرس امتلاك المعلومات والمهارات اللازمة للتدريس	١	٦
٩٦,٦٦	٢,٩	للمدرس دور مهم في بناء المجتمع وتقدمه	٢	٩
٩٥	٢,٨٥	المدرس هو المحفز للطلبة والمكتشف لقدراتهم	٣	١٠
٩١,٦٦	٢,٧٥	المدرس يمتلك مكانة اجتماعية مرموقة	٥	٧
٩١,٦٦	٢,٧٥	تختلف طريقة التدريس من مادة دراسية الى اخرى	٥	٢٥
٩١,٦٦	٢,٧٥	*ان سنوات الدراسة هي ضياع للوقت وهدر للمال	٥	٢
٩٠	٢,٧	لطرائق التدريس دور في اثارة تفكير الطلبة	٧	٢٢
٨٨,٣٣	٢,٦٥	ان طرائق التدريس هي المحفز لنشاط الطلبة	٨	٢١
٨٦,٦٦	٢,٦	لطريقة التدريس دور اكبر من شخصية المدرس	٩	٢٣
٨٥	٢,٥٥	ان الطلبة هم جيل المستقبل الذين يعول عليهم	١١.٥	١٤
٨٥	٢,٥٥	ان الطلبة هم صنيعه المدرس الذي يربيهم ويعلمهم	١١.٥	١٥
٨٥	٢,٥٥	*ان التعليم ليس ذو جدوى في الوقت الحالي	١١.٥	١
٨٥	٢,٥٥	*ان عقول الطلبة فارغة ولم يستفيدوا من الدراسة	١١.٥	١٣
٨٣,٣٣	٢,٥	*وضع الاسئلة امر سهل لا يحتاج الى تخطيط	١٤	٢٩
٨١,٦٦	٢,٤٥	التعليم هو سلاح لمواجهة مشاكل المستقبل	١٥	٥
٧٨,٣٣	٢,٣٥	يكشف الامتحان عن المستوى الحقيقي للطلبة	١٦	٢٧
٧٨,٣٣	٢,٣٥	*المدرس هو ناقل للمعرفة	١٧.٥	٨
٧٨,٣٣	٢,٣٥	*ان دور الطالب هو حفظ المعلومات	١٧.٥	١٢
٧٦,٦٦	٢,٣	*ان طرائق التدريس ليس بعلم مفيد للمدرس	١٩.٥	٢٤
٧٦,٦٦	٢,٣	*يمكن التعرف على مستويات الطلبة من خلال الدرس فقط	١٩.٥	٣٠
٧٠	٢,١	المناهج الدراسية ذات قيمة علمية وتربوية	٢١	١٧
٦٦,٦٦	٢	*ان مستوى التعليم متدني ومحبط	٢٢,٥	٤

## المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية

٦٦،٦٦	٢	*ان مستوى الطالب ليس بالمستوى المطلوب	٢٢،٥	١١
٦٥	١،٩٥	*يمكن للإنسان ان يحصل على التعليم خارج اسوار الجامعة	٢٤	٣
٦٣،٣٣	١،٩	*الامتحانات اجراء روتيني ليس ذو قيمة تربوية	٢٥	٢٦
٦١،٦٦	١،٨٥	*انفصال المناهج الدراسية عن الحياة والمجتمع	٢٦	١٩
٥٦،٦٦	١،٧	*جمود المناهج الدراسية وبعدها عن احتياجات الطالب	٢٧	٢٠
٥٥	١،٦٥	*المناهج الدراسية لا تلبي طموحات الطلبة	٢٨،٥	١٦
٥٥	١،٦٥	*النجاح في الامتحان يعتمد على حفظ المادة فقط	٢٨،٥	٢٨
٤٨،٣٣	١،٤٥	*بُعد المناهج الدراسية عن مهنة المستقبل للطلبة	٣٠	١٨

\*تدل العلامة على الفقرات السلبية والتي تعطى الاستجابة على الفقرة بشكل عكسي اوافق بدرجة كبيرة (١) اوافق بدرجة متوسطة (٢) ، لا اوافق (٣) ، وبذلك تُعد ايجابية اذا تراوح وسطها المرجح بين الدرجة القطعية (٢\_٣).

أظهرت استجابات عينة البحث على مقياس المعتقدات التربوية ان المتوسط الحسابي (٦٨،٢٥) والانحراف المعياري (٥،٢٥) بينما كان المتوسط المعياري الذي تم اعتماده (٦٠) اذ تشير هذه النتيجة الى ان المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين تميل الى الايجابية بشكل عام ، كما يبين جدول (٢) ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢،٩٥\_١،٤٥) ووفق المعيار المعتمد فإن المتوسطات التي تتراوح بين (١،٩٩\_١) تدل على المعتقدات السلبية، بينما تدل المتوسطات التي تتراوح بين (٣\_٢) على المعتقدات الايجابية ومن ملاحظة الجدول (٢) يدل على ان (٢٣) فقرة من المقياس تدل على المعتقدات التربوية الايجابية والتي حصلت على الترتيب (١\_٢٢،٥) بلغت (٢٣) فقرة بينما دلت الفقرات التي حصلت على الترتيب (٢٤\_٣٠) على المعتقدات التربوية السلبية وهي (٧) فقرات فقط كما موضح في الجدول (٢) .

كما يلاحظ ان الفقرات التي جاءت بمقدمة الترتيب كانت ضمن مجال المدرس والتي تعكس اعتقاد الطلبة المطبقين حول أهمية المدرس في المجتمع بشكل عام والوسط التربوي بشكل خاص ، وتحسس أهمية دور المدرس أثناء ممارستهم للتدريس الفعلي في التطبيق العملي ، بينما جاءت الفقرات ضمن مجال المناهج في نهاية الترتيب (معتقدات سلبية ) والتي تعكس نظرة الطلبة المطبقين الواقعية للمناهج الدراسية في العراق وما تعانيه من انفصال عن واقع حياة الطلبة وعن مستقبلهم .

حصلت الفقرة (ينبغي للمدرس امتلاك المعلومات والمهارات اللازمة للتدريس) على الترتيب الاول بوسط مرجح (٢،٩٥) ووزن مؤوي (٩٨،٣٣) ، وذلك يفسر شعور الطلبة المطبقين بأهمية المعلومات والمهارات اللازمة للتدريس اذ انهم واجهوا مواجهة حقيقية الطلبة في المدارس اثناء مدة التطبيق ، وان المعلومات

## المعقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية

والمهارات هي بمثابة المتكئ الذي يستند عليه المدرس في التدريس .

كم حصلت الفقرة (يُعد المناهج الدراسية عن مهنة المستقبل للطلبة) على الترتيب الاخير (٣٠) بوسط مرجح (١،٤٥) ووزن مؤوي (٤٨،٣٣) ، وذلك يبين اعتقاد الطلبة بأن المناهج الدراسية غير مرتبطة بالمهن التي يزاولها الطلبة في المُستقبل وذلك يرجع الى خبراتهم الدراسية والشخصية الاجتماعية في هذا الجانب .

الهدف الثاني : (التعرف الى مستوى الممارسات التدريسية للطلبة المطبقين) استعمل الباحث المتوسطات الحسابية للتعرف على الممارسات التدريسية للطلبة المطبقين والجدول الاتي يوضح ذلك :

### جدول ( ٣ )

يبين المتوسطات الحسابية والاوزان المؤوية لاستجابات طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة على بطاقة الملاحظة للممارسات التدريسية

الوزن المؤوي	الوسط المرجح	الفقرات	الرتبة	التسلسل في الاستبانة
٧٥	٢.٢٥	يربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للطلبة	١	٢
٧١.٦٦	٢.١٥	يسمح للطلبة بالمناقشة والحوار في موضوع الدرس	٣،٥	٦
٧١.٦٦	٢.١٥	يستخدم التشبيهات والأمثلة لتوضيح الدرس	٣،٥	٧
٧١.٦٦	٢.١٥	يصحح اجابات الطلبة بأسلوب ودي ايجابي	٣،٥	٢١
٧١.٦٦	٢.١٥	يعزز اجابات الطلبة الصحيحة تعزيزاً لفظياً (احسنت - ممتاز)	٣،٥	٢٢
٧٠	٢.١	يسمح للطلبة لربط موضوع الدرس بموضوعات الدروس الاخرى	٦،٥	٣
٧٠	٢.١	يستخدم الاسئلة الصفية لمعرفة فهم الطلبة للدرس	٦،٥	١٩
٦٨.٣٣	٢.٠٥	يتم تهيئة الطلبة للدرس الجديد من خلال طرح فكرة مثيرة لها صلة بالدرس لجذب انتباه الطلبة	٩	١
٦٨.٣٣	٢.٠٥	يعطي الفرصة للطلبة للإجابة عن الاسئلة	٩	٥
٦٨.٣٣	٢.٠٥	يوزع اسئلة الدرس على جميع طلبة الصف	٩	٢٣
٦٦.٦٦	٢	يستخدم اللغة الواضحة والصوت المسموع	١١،٥	١٦
٦٦.٦٦	٢	يستخدم اسئلة صفية مثيرة للتفكير ومتنوعة	١١،٥	٢٠
٦٥	١.٩٥	يجعل الدرس ممتعاً للطلبة	١٤	٩
٦٥	١.٩٥	يستخدم التنويع في مستوى الصوت اثناء الدرس	١٤	١٥
٦٥	١.٩٥	اسلوب كلام المدرس يُشعر الطلبة بالاطمئنان	١٤	١٧

## المعتقدات التربوية لدى الطلبة المطبقين وعلاقتها بممارساتهم التدريسية

٦٣.٣٣	١.٩	يُشعر الطلبة بالراحة والاطمئنان في الصف	١٦,٥	٨
٦٣.٣٣	١,٩	يستخدم التنافس الايجابي بين الطلبة	١٦,٥	١١
٦١,٦٦	١.٨٥	يستخدم لغة تدل على العمل المشترك مثل (نتعلم ، نتعرف) بدلاً من (نتعلمون ، نتعرفون)	١٨,٥	١٣
٦١.٦٦	١.٨٥	يتجنب المدرس السيطرة على الحديث داخل الصف	١٨,٥	١٨
٦٠	١.٨	يسأل اسئلة مثيرة لتفكير الطلبة	٢١	٤
٦٠	١.٨	يظهر أهمية موضوع الدرس في الحياة اليومية	٢١	١٠
٦٠	١.٨	يتقبل اجابات الطلبة بغض النظر عن صحتها	٢١	١٢
٥١.٦٦	١.٥٥	يبتعد عن لغة التهديد في الصف	٢٣	١٤

أظهرت استجابات عينة البحث على بطاقة الملاحظة للممارسات التدريسية ان المتوسط الحسابي (٥٩) والانحراف المعياري (٥.٨٩) ويتضح من الجدول (٣) ان درجة ممارسات الطلبة المطبقين تراوحت اوساطها المرجحة بين (٢.٢٥ و ١.٥٥)، وتمثلت الممارسات التدريسية العالية التي حصلت على اوساط مرجحة تتراوح بين (٢ - ٣) وهي كما بينها الجدول (٣) تبدأ من الترتيب (١) وحتى الترتيب (١١.٥) ، بينما كانت درجة الممارسات التدريسية الضعيفة التي حصلت على اوساط مرجحة تتراوح بين (١.٩٥) و(١.٥٥) وهي كما بينها الجدول (٣) تبدأ من الترتيب (١٤) وحتى الترتيب (٢٣) .

حصلت الفقرة (يربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للطلبة) على الترتيب الاول بوسط مرجح (٢.٧٥) ووزن مؤوي (٧٥) ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى استخدام هذا المدخل من قبل الكثير من اساتذة الجامعة مما جعل الطلبة المطبقين يحذون حذو اساتذتهم ، كما جاءت الفقرة (يبتعد عن لغة التهديد في الصف) في الترتيب الاخير بوسط مرجح (١.٥٥) ووزن مؤوي (٥١.٦٦) وهذا يفسر الاسلوب التسلطي المتبع في ادارة الصف من الطلبة المطبقين لضعف خبرتهم التدريسية وشعورهم بالقلق نحو مدى نجاحهم في التدريس وضبط الصف .

الهدف الثالث: (العلاقة بين المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين وممارساتهم التدريسية) .

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا الهدف عدم وجود علاقة بين المعتقدات التربوية للطلبة المطبقين وممارساتهم التدريسية اذ اشار معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٨٦) ويعزو الباحث ذلك الى مدة التطبيق القصيرة من ناحية والجديدة بالنسبة للطلبة المطبقين من ناحية اخرى تحول بينهم وبين اكتساب الخبرة التدريسية اللازمة التي تمكنهم من ممارسة ما يعتقدون .

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث التوصيات الآتية:
١. توعية القائمين على العملية التعليمية في وزارة التعليم العالي ، بضرورة اعتماد برامج ومناهج في اعداد المدرسين تساعد على تطوير المعتقدات التربوية لطلاب كليات التربية.
  ٢. ضرورة ربط المناهج الدراسية بمهنة المستقبل للطلبة .
  ٣. ضرورة إعداد برامج تدريبية لطلاب كليات التربية لمساعدتهم في فهم معتقداتهم التربوية.
  ٤. اعداد برامج خاصة بتطوير الممارسات التدريسية في كليات التربية .
  ٥. الابتعاد عن لغة التهديد في الصف والاتجاه نحو الاسلوب الديمقراطي في ادارة الصف .
  ٦. توعية المختصين في التربية بأهمية المعتقدات التربوية وانعكاساتها على الممارسات التدريسية .

المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :

١. برنامج تدريبي لتحسين المعتقدات التربوية السلبية لدى مدرسي المرحلة الثانوية .
٢. برنامج تدريبي لتطوير الممارسات التدريسية لدى مدرسي المرحلة الثانوية .
٣. دراسة مقارنة بين معتقدات طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ومدرسي المرحلة الثانوية .

المصادر

١. إبراهيم ، الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥) : الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغوط النفسية لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالملكة العربية السعودية المجلة التربوية ، جامعة الكويت ،المجلد :١٩ العدد : ٧٥ .
٢. أبو الشيخ ، عطية إسماعيل (٢٠١١) : معتقدات معلمي اللغة العربية حول مهنة التدريس وعلقتها بمهارات التدريس لديهم ، كلية الميرة رحمة الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية .
٣. خليل ، ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم (٢٠١٦) : الممارسات التدريسية لمعلمي رياضيات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية ،مجلة رسالة التربية وعلم النفس - العدد ٥٤، الرياض .
٤. ريان، عادل (٢٠٠١) : معتقدات الطلبة المعلمين نحو تعلم الرياضيات وتعليمها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني .

٥. عابد ، اسامة (٢٠٠٩م) :معتقدات طلبة معلم الصف بفاعليتهم في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٣ .
٦. فضل الله ، محمد رجب ، وآخرون (٢٠٠٧م) : "فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٢٩ ، ٢٠١١ .
٧. الملحم ، نورة فريد عبدالله(٢٠١٢م) : أثر برنامج إثرائي قائم على التقييم الدينامي في تنمية التفكير الناقد والمعتقدات المعرفية للطالبات الموهوبات بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل.
٨. المواضية ، نوفة سميح (٢٠١٤) : المعتقدات الفلسفية لدى معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الاساسية وعلاقتها بممارساتهم التدريسية ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط .
- Bauch. patricia A(1982) : “predicting Elementary Classroom Teaching Practices from Teachers' Educational Beliefs” , THE EDUCATIONAL RESOURCESINFORMATION CENTER (ERIC).
9. Barkatsas , A. & Malone , J.2005: A typology of mathematics teachers'beliefs about teaching and learning mathematics and instructional practices. Mathematics Education Research Journal , June 2005, Vol. 17.
10. Beswick , K., 2005: The beliefs/practice connection in broadly defined contexts. Mathematics Education Journal , vol. 17 no.2.
11. Brick house, N.W. (1990). Teachers beliefs about the nature of science and their relation to class room practice. Journal of Teacher Educational, 41 (3).
12. Chan ,N., Ho, I., & Ku, K. (2011). Epistemic beliefs and critical thinking of Chinese students. Learning and Individual Differences, 21 , 67-77.
13. Clark,C.M.,&Peterson,P.L.(1986):Teachers thought processes .In M.C.Witrock (Ed),Handbook of research on teaching .New York: Macmillan.
14. Cronin-Jones, L. (1991). Science teacher beliefs and their influence on curriculum Implementation: Two case studies.Journal of Research in Science Teaching, 28(3).
15. Fang, Z. (1996). A review of research on teacher beliefs and practices. Educational Research, 38(1),
16. Klinek, S., R.(2009). Brain based learning: Knowledge, belives, and practies of college of education faculty in the pennsylvanina state system of higher education.Unpupilisher Ph. Dissertation, Indiane University of Pennsylvania.
17. Laplante, B. (1997). “Teachers Beliefs and Instructional strategies in science: pushing Analysis Further”. Science Education, 81.
18. Martha L. Thurlow and James 'E.ysseldyke(1980) : TEACHERS' .BELIEFS ABOUT LD STUDENTS , Minnesota Univ.-,Miapeapolis. Inst.. for Research pn Learning Disabilities. U S DEPARTMENT OF ECATION.NATIONAL INSTITUTE



OF DUCATION. EDUCATIONAL RESOURCES INFORMATION CENTER IERIC N66.

19. Munby , Hugh (1983) : “A Qualitative Study of Teachers 'Beliefs and Principles”,U.S. DEPARTMENT OF EDUCATION' NATIONAL INSTITUTE OF EDUCATION EDUCATIONAL RESOURCES INFORMATION CENTER (ERIC) .Nespor, Jan; And Others( 1984): The Teacher Beliefs Study, Texas Univ., Austin. Research and Development Center for Teacher Education, National Inst. of Education (ED), Washington, DC.
20. Nespor, J.( 1987): The role of beliefs in the practice of teaching. Journal of Curriculum Studies.
21. Newsome – Gess &Lederman, N. (1995). Biology Teachers perceptions of subject matter and its Relationship to classroom practice. Journal of Research in science Teaching .32(3).
22. Osterman, K.F. & Kottkamp, B. (2002): Reflective Practice. For educators: improving schooling though professional development. New york MG GrawcHill.
23. Richard & other : Exploring Teachers' Beliefs and the Processes of Change , Seameo Regional Language Center , Singapore .
24. Tatto. Maria .Teresa & Coupland . Daniel Bryan (2003) : Teacher Education and Teacher Beliefs ,Teacher Education , Age Publishing .
25. Pajares, F. (1992) Teachers beliefs and educational research. Cleaning up messy construct. Review of Educational Research, 3.
26. Peggy. A ,Ertmer (2005): Teacher Pedagogical Beliefs: The Final Frontier in Our Quest for Techno , Educational Technology Research and Development 53 no4 2005 .
27. Richardson, V. (1996):. The role of attitudes and beliefs in learning to teach. In: J.Sikula (Ed), Handbook of Research on Teacher Education. (pp 102 – 119) New York: Macmillan. teaching mathematics beliefs and teaching practices journal for research mathematics education,28(5)
28. Schommer,M.(1994) : Synthesizing Epistemological Beliefs Research : Tentative Under Tandings and Provocative Confusion, Educational Psychological Review , Vol.6,No.4.